بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَبْطَالُ الْإِسْلَامِ

الْحَلْقَةُ ٢٥

عُثْمَانُ غَازِي

مُؤَسِّسُ الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ، فِي ضَوْءِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَكُتُبِ التَّارِيخِ

ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾

سورة الحج (٢٢): ٤١

HJ CHE ALIM HJ CHE HARON

quranscience.my | facebook.com/QuranScienceMY

امسح الرمز لقراءة الطبعة الرقمية المجانية في quranscience.my

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ quranscience.my — كتاب مجاني. يُمنع بيعه.

شكر وإهداء

الحمد لله الذي وعد الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن يمكّن لهم في الأرض. والصلاة والسلام على سيّدنا ونبيّنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، ومن اتّبع سبيله بإحسان، ومنهم **عثمان غازي**، مؤسّس الدولة العثمانية.

أُهدي هذا الكتاب خاصّةً إلى زوجتي الحبيبة،

زهرة محمد لطيف؛

وإلى أبنائي وبناتي الأحبّة،

محمد حافظ، نور هزواني، عبد الحكيم، نور هداية، نور عاقلة ونور عتيقة؛

وإلى أصهاري وكنّاتي،

فضيلة، مالك، حنين، فيريزال وفيروان.

تروي هذه الحلقة الخامسة والعشرون من «أبطال الإسلام» سيرةَ عثمان غازي مع قصّة أبيه أرطغرل: أمير عشيرةٍ صغيرةٍ في سوغوت، هزم جيش البيزنطيين في بافيوس، وحاصر بورصة، ووضع أسس دولةٍ دامت أكثر من ستّة قرون. وقد رُويت قصّته بأمانةٍ في بيان مصادرها، ومنها الفرق بين التاريخ والمسلسلات التلفزيونية. نسأل الله أن يجعله علمًا يُنتفع به.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

عن غلاف هذا الكتاب

لا يصوّر غلافُ هذا الكتاب أيَّ إنسانٍ أو حيوان، بل يعرض **تلال بيثينيا الخضراء** قرب سوغوت في شمال غرب الأناضول عند الصباح، تحيط بها غابات الصنوبر، وفي المقدّمة أزهار الخشخاش الحمراء وضوء الشروق الذهبيّ.

وعلى سفح التلّ **مخيّم عشيرةٍ تركيةٍ بدويّة (أوبا)**: خيامٌ داكنة من شعر الماعز، وبعض **الخيام المستديرة من اللبّاد الأبيض**، وفي وسطها خيمة الأمير الكبرى، ومواقد، وقدورٌ نحاسية، وبُسُطٌ منسوجة، وسروجٌ وأقواس — تذكّر بحياة عشيرة أرطغرل وعثمان.

وعلى قمّة التلّ **شجرة دلبٍ (چنار) عظيمةٌ قديمة**، تذكّر بقصّة **رؤيا عثمان** عن شجرةٍ يظلّ ظلُّها الدنيا كلّها. وفي البعيد، وسط الضباب الأزرق، **قلعةٌ بيزنطية** على تلٍّ صخريّ، ونهرٌ يتلوّى في الوادي.

الشريط الأزرق الداكن في الأسفل، المؤطَّر **بخطوطٍ ذهبيةٍ رفيعة**، هو موضع اسم المؤلف — كما في أغلفة الحلقات من الأولى إلى الرابعة والعشرين، لتتّسق أغلفة «أبطال الإسلام» جميعًا.

المحتويات

عثمان غازي ٥
١. من هو عثمان غازي؟ ٦
٢. أرطغرل: بين التاريخ والمسلسل ٧
٣. الأناضول على ثغر عالمين ٩
٤. الرؤيا في بيت الشيخ آده بالي ١١
٥. الشيخ آده بالي والأخية ١٣
٦. بيلجيك ويار حصار وإينه گول ١٤
٧. دم العم: دوندار بك ١٥
٨. معركة بافيوس (قويون حصار) ١٧
٩. العدل مع الرعية النصرانية ١٨
١٠. بناء الدولة ٢٠
١١. حصار بورصة ٢١
١٢. الوصية لأورخان ٢٢
١٣. الوفاة وفتح بورصة ٢٤
١٤. إرث عثمان ٢٥
١٥. المسلسلات التلفزيونية والتاريخ ٢٧
١٦. أخبار وأرقام تحتاج إلى تمحيص ٢٨
١٧. مصادر أخبار عثمان ٢٩
١٨. الأعلام والأماكن والتسلسل الزمني ٣١
١٩. أسئلة شائعة عن عثمان غازي ٣٣
٢٠. العبر والخاتمة ٣٥
المراجع ٣٦
الدعم والتبرّع ٣٧

دليل الألوان: الإطار الأخضر = آية من القرآن الكريم؛ الإطار الذهبي = حديث؛ الإطار البنّي = من كتب السيرة؛ الجدول الأزرق = مقارنة.

عثمان غازي

في أواخر القرن السابع الهجريّ كانت الأناضول ممزّقة: فقد انهارت دولة سلاجقة الروم تحت ضغط المغول، وظهرت على الحدود الغربية المواجهة للإمبراطورية البيزنطية إماراتٌ تركيةٌ صغيرة (بيليكات). وكانت إحدى أصغرها تتركز في بلدةٍ تُسمّى **سوغوت**، ويقودها **عثمان** بن أرطغرل.

وفي نحو ثلاثين سنة حوّل عثمان غازي تلك الإمارة الصغيرة إلى قوّةٍ هزمت جيش البيزنطيين في بافيوس وحاصرت مدينة بورصة. والدولة التي أسّسها — **الدولة العثمانية** — دامت أكثر من ستّة قرون، وفتحت القسطنطينية، وصارت مركز الخلافة الإسلامية حتّى سنة ١٣٤٢ هـ (١٩٢٤ م).

وهذا الكتاب هو الحلقة الخامسة والعشرون من سلسلة «**أبطال الإسلام**»، مع قصّة أبيه أرطغرل. وسيرة عثمان مأخوذةٌ أساسًا من الحوليّات العثمانية كمؤلَّفات عاشق باشا زاده ونشري التي كُتبت بعده بأكثر من قرن، ومن سجلّات المؤرّخ البيزنطيّ المعاصر جورج باخيمير. وقد بُيّن مصدر كلّ خبرٍ ودرجته بأمانة — ومنها الفرق بين التاريخ والمسلسلات التلفزيونية عن أرطغرل وعثمان، وأمورٌ غير محمودة كقتل عمّه — وأُسندت العبر إلى القرآن الكريم والحديث الصحيح.

وقصّة عثمان قصّة إمبراطوريةٍ عظيمةٍ كيف بدأت من بلدةٍ صغيرةٍ على الثغور، بالإيمان والصبر والعدل.

من هو عثمان غازي؟

هو **عثمان بن أرطغرل**، مؤسّس الدولة العثمانية، المعروف في التاريخ بـ**عثمان غازي** أو **عثمان بك**. وُلد في الرواية العثمانية نحو سنة ٦٥٦ هـ (١٢٥٨ م) — سنة تدمير المغول لبغداد — وتوفّي نحو سنة ٧٢٤ هـ (١٣٢٤ م).

واسم «العثمانيين» مشتقٌّ من اسمه عثمان. ويسمّيه المؤرّخ البيزنطيّ باخيمير، معاصره، «أتمان».

اسمه وألقابه

الاسم أو اللقب	البيان
عثمان	الاسم العربيّ، وينطقه الترك «أوسمان»
غازي	المجاهد في سبيل الله؛ لقب أمراء الثغور
بك	لقب شيخ العشيرة أو الأمير المحلّيّ
فخر الدين	لقبٌ ورد في بعض المصادر والنقود
قره عثمان	لقبٌ في التراث بمعنى «عثمان الشجاع»
أتمان	اسمه عند المؤرّخ البيزنطيّ باخيمير

العبر

كثيرًا ما تبدأ الأمور العظيمة صغيرة؛ والله يبارك الجهد الصادق ولو بدأ في بلدةٍ صغيرة.

أرطغرل: بين التاريخ والمسلسل

فائدة تاريخية: ما نعرفه عن أرطغرل

جُلّ ما نعرفه عن **أرطغرل** والد عثمان مأخوذٌ من الحوليّات العثمانية التي كُتبت بعده بأكثر من مئة وخمسين سنة. وفي الرواية أنّه كان شيخ عشيرةٍ تركيةٍ صغيرة استقرّت في سوغوت على حدود البيزنطيين، وتوفّي نحو سنة ٦٨٠ هـ (١٢٨١ م). وقبره لا يزال يُزار في سوغوت.

وأقوى دليلٍ على وجوده **قطعةٌ نقدية** يُقال إنّ عثمان ضربها، نُقش عليها «عثمان بن أرطغرل». أمّا سائر الأخبار — أنّ أباه سليمان شاه غرق في الفرات، وأنّه أعان جيش السلاجقة في معركةٍ فأُقطع سوغوت، وأنّ عشيرته من قبيلة قايي من الغزّ — فتراثٌ متأخّر، وبعضه محلّ نقاشٍ بين المؤرّخين. وأمّا المسلسل التلفزيونيّ عن أرطغرل فأغلبه خيال.

درجة الرواية: وجود أرطغرل ثابت، وأكثر تفاصيل حياته تراثٌ متأخّر.

المرجع:

عاشق باشا زاده، تواريخ آل عثمان؛ نشري، جهان نما؛ الدراسات التاريخية الحديثة.

والميزان عند الله العمل لا النسب:

حديث — صحيح مسلم، رقم ٢٦٩٩

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاَءِ الْهَمْدَانِيُّ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا وَقَالَ الآخَرَانِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ " .

السند رواه الإمام مسلم: عن يحيى بن يحيى التميميّ وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء، عن أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبو صالح، عن أبو هريرة رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء، حديث رقم ٢٦٩٩.

الدرجة: صحيح — أخرجه مسلم في صحيحه، أصحّ كتب الحديث بعد صحيح البخاري.

المصدر: sunnah.com/muslim:2699a

العبر

نحترم التاريخ إذا ميّزناه من المسلسلات، وشرف المرء في عمله لا في نسبٍ يفاخر به.

الأناضول على ثغر عالمين

فائدة تاريخية: سقوط سلاجقة الروم

بعد أن هزم المغول سلاجقةَ الروم في كوسه داغ سنة ٦٤١ هـ (١٢٤٣ م) ضعفت دولتهم ثمّ انهارت. فانقسمت الأناضول إلى إماراتٍ تركيةٍ كثيرة، واستقرّ في مناطق الحدود الغربية المسمّاة **الثغور (أوج)** عشائرُ تركية، ودراويش، ومقاتلون يُعرفون بـ**الغزاة**.

ووراء الحدود كان إقليم بيثينيا البيزنطيّ، الذي ضعف منذ الحملة الصليبية الرابعة. وهنا بالذات بدأ عثمان جهاده، بين سوغوت وبيلجيك وبورصة.

درجة الرواية: رُويت في الحوليّات العثمانية المبكّرة كتاريخ عاشق باشا زاده و«جهان نما» لنشري، التي كُتبت بعد عثمان بنحو مئة وخمسين سنة، بغير إسنادٍ على شرط أهل الحديث. والقصّة مقبولةٌ تاريخًا أو تراثًا، لكنّها لا يُحتجّ بها كما يُحتجّ بالحديث الصحيح.

المرجع:

جورج باخيمير، التاريخ (مصدر بيزنطيّ معاصر)؛ عاشق باشا زاده، تواريخ آل عثمان؛ الدراسات التاريخية الحديثة.

ولقب «غازي» يذكّر بالجهاد، غير أنّ الله وحده يعلم من يجاهد في سبيله حقًّا:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٢٧٨٧

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ " مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ـ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ ـ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَتَوَكَّلَ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ ".

السند رواه الإمام البخاري: عن أبو اليمان، عن شعيب، عن الزهريّ، عن سعيد بن المسيّب، عن أبو هريرة رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، حديث رقم ٢٧٨٧.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:2787

العبر

اللقب لا يضمن الإخلاص؛ فنيّة كلّ مقاتلٍ يعلمها الله، ونَكِل الحكم إليه.

الرؤيا في بيت الشيخ أده بالي

فائدة تاريخية: القمر والشجرة

أشهر قصّةٍ عن عثمان رؤيا رآها حين بات في بيت **الشيخ أده بالي**، العالم والمرشد في بيلجيك. ففي رواية عاشق باشا زاده رأى عثمان قمرًا يطلع من صدر الشيخ أده بالي فيدخل صدره، ثمّ نبتت من سُرّته شجرةٌ عظيمة امتدّ ظلّها على الدنيا كلّها، تحتها الجبال والأنهار والمدن.

فعبّر الشيخ أده بالي الرؤيا بأنّها بشارةٌ بأنّ الله سيؤتي عثمان وذرّيته الملك، وزوّجه ابنته. والقصّة مشهورةٌ جميلة، لكنّها لم تُدوَّن إلّا بعد عثمان بأكثر من قرن، ويعدّها المؤرّخون أسطورةً تعكس عظمة العثمانيين اللاحقة.

درجة الرواية: أسطورةٌ مشهورة في الحوليّات العثمانية، غير ثابتةٍ حدثًا تاريخيًّا.

المرجع:

عاشق باشا زاده، تواريخ آل عثمان؛ نشري، جهان نما.

والرؤيا الحسنة بشرى من الله، لكنّها ليست دليلًا شرعيًّا ولا برهانًا تاريخيًّا:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٦٩٨٥

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ " إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلاَ يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ ".

السند رواه الإمام البخاري: عن عبد الله بن يوسف، عن الليث، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن خبّاب، عن أبو سعيد الخدريّ رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب التعبير، حديث رقم ٦٩٨٥.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:6985

العبر

قد نستلهم من قصّةٍ جميلة، لكنّنا لا نبني العقيدة ولا التاريخ على الرؤى.

الشيخ أده بالي والأخيّة

فائدة تاريخية: العلماء بجانب الحاكم

يُذكر أنّ الشيخ أده بالي كان فقيهًا وصوفيًّا موقّرًا في بيلجيك، وثيق الصلة بـ**الأخيّة** — جماعات الإخاء من الصنّاع والتجّار المسلمين في مدن الأناضول، التي تعتني بحسن الخلق والكرم والتعاون. وقد أثنى عليهم ابن بطّوطة، الذي جال في الأناضول بعد عثمان بسنواتٍ قليلة، لإكرامهم المسافرين.

وفي الرواية أنّ عثمان كان كثيرًا ما يزور أده بالي ويسمع نصحه. وزوجته مال خاتون أو رابعة بالا خاتون — وتختلف المصادر في أسماء زوجاته وأنسابهنّ — كانت أمّ بعض أولاده. وخلفه ابنه **أورخان** من بعده.

درجة الرواية: رُويت في الحوليّات العثمانية المبكّرة كتاريخ عاشق باشا زاده و«جهان نما» لنشري، التي كُتبت بعد عثمان بنحو مئة وخمسين سنة، بغير إسنادٍ على شرط أهل الحديث. والقصّة مقبولةٌ تاريخًا أو تراثًا، لكنّها لا يُحتجّ بها كما يُحتجّ بالحديث الصحيح.

المرجع:

عاشق باشا زاده، تواريخ آل عثمان؛ نشري، جهان نما؛ ابن بطّوطة، الرحلة.

العبر

الدولة القويّة تحتاج إلى علماء مخلصين ومجتمعٍ حسن الخلق؛ فأساسها العلم والأخوّة، لا السيف وحده.

بيلجيك ويار حصار وإينه گول

فائدة تاريخية: نحو سنة ٦٩٩ هـ

تذكر الحوليّات العثمانية أنّ عثمان استولى على عددٍ من القلاع البيزنطية الصغيرة حول سوغوت، منها **قره جه حصار وبيلجيك ويار حصار وإينه گول.** وجعل التراث العثمانيّ لاحقًا سنة ٦٩٩ هـ (١٢٩٩ م) سنة تأسيس الدولة، وهو تاريخٌ رمزيٌّ إلى حدٍّ كبير.

وتروي الحوليّات أيضًا أنّ عثمان أخذ بيلجيك بحيلةٍ أثناء وليمة عرس حاكمها، وأنّ العروس هولوفيرا زُوّجت بعدُ لأورخان وعُرفت بـ**نيلوفر خاتون.** والقصّة مشهورة، لكنّ تفاصيلها مختلطةٌ بالأسطورة.

درجة الرواية: رُويت في الحوليّات العثمانية المبكّرة كتاريخ عاشق باشا زاده و«جهان نما» لنشري، التي كُتبت بعد عثمان بنحو مئة وخمسين سنة، بغير إسنادٍ على شرط أهل الحديث. والقصّة مقبولةٌ تاريخًا أو تراثًا، لكنّها لا يُحتجّ بها كما يُحتجّ بالحديث الصحيح.

المرجع:

عاشق باشا زاده، تواريخ آل عثمان؛ نشري، جهان نما.

العبر

الخطوات الصغيرة الثابتة تبني قوّةً عظيمة؛ فعثمان لم يأخذ المدن الكبرى دفعةً واحدة، بل بدأ بالقلاع الصغيرة.

دم العمّ: دوندار بك

فائدة تاريخية: خلافٌ داخل الأسرة

روى عاشق باشا زاده ونشري أنّ **دوندار بك**، عمّ عثمان، عارض خطّة الهجوم على قلعةٍ بيزنطية خشية إغضاب الجيران. فغضب عثمان، وفي هذه الرواية أنّه قتل عمّه بسهم.

ونذكر هذا الخبر هنا بأمانة. فمن المؤرّخين من يقبله لأنّه مدوّنٌ في حوليّاتٍ تمدح عثمان نفسه، ومنهم من يشكّ فيه. وسواءٌ صحّ أم لا، فهو يذكّر بأنّ طريق السلطة كثيرًا ما تلطّخ بدماء الأقارب.

درجة الرواية: مرويٌّ في الحوليّات المبكّرة، وصحّته محلّ نقاش.

المرجع:

عاشق باشا زاده، تواريخ آل عثمان؛ نشري، جهان نما.

وقد حذّر رسول الله ﷺ تحذيرًا شديدًا من قتال المسلم:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٤٨

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ، قَالَ سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنِ الْمُرْجِئَةِ، فَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ " سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ".

السند رواه الإمام البخاري: عن محمد بن عرعرة، عن شعبة، عن زبيد، عن أبو وائل، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، حديث رقم ٤٨.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:48

العبر

الخلاف في الأسرة والجماعة يُحلّ بالشورى لا بالسلاح؛ ودم المسلم عظيم الحرمة عند الله.

معركة بافيوس (قويون حصار)

فائدة تاريخية: سنة ٧٠١ هـ (٢٧ يوليو ١٣٠٢ م)

أوّل انتصارٍ لعثمان يمكن تحديد تاريخه بيقين هو **معركة بافيوس (قويون حصار)** قرب نيقوميديا (إزميت) سنة ٧٠١ هـ (٢٧ يوليو ١٣٠٢ م). وقد سجّل المؤرّخ البيزنطيّ المعاصر جورج باخيمير أنّ قوّةً بيزنطية أرسلها الإمبراطور أندرونيكوس الثاني هُزمت أمام جنود عثمان.

وبعد هذا النصر ذاع اسم عثمان، وأقبل عليه كثيرٌ من المقاتلين الترك من البلاد الأخرى. وانفتح له ريف بيثينيا شيئًا فشيئًا، وبدأت المدن البيزنطية كبورصة ونيقية (إزنيق) ونيقوميديا تنعزل.

درجة الرواية: ثابتٌ في مصدرٍ بيزنطيٍّ معاصر؛ وأعداد الجيوش غير يقينية.

المرجع:

جورج باخيمير، التاريخ (مصدر بيزنطيّ معاصر)؛ عاشق باشا زاده، تواريخ آل عثمان.

العبر

نصرٌ واحدٌ في وقته قد يغيّر حال أمّةٍ بأسرها؛ لكنّ النصر من الله، وهو ابتلاءٌ لا مفخرة.

العدل مع الرعيّة النصرانية

فائدة تاريخية: كوسه ميخال وأهل بيثينيا

كان من أقرب أصحاب عثمان **كوسه ميخال**، الحاكم البيزنطيّ لهرمان قايا، الذي صار حليفه، وفي الرواية أنّه أسلم بعدُ. وكان من ذرّيته آل ميخال، ومنهم قادةٌ عثمانيون مشهورون.

وتذكر الحوليّات العثمانية أنّ عثمان حمى أهل البلاد النصارى في الأراضي التي فتحها، وأبقى أسواقهم، وأمر ألّا يُظلموا. ويذكر باخيمير نفسه أنّ كثيرًا من أهل ريف بيثينيا قبلوا حكم الترك. ويرى بعض المؤرّخين أنّ هذه الصورة مثاليةٌ أكثر من اللازم، فخروب الثغور جلبت النهب والمعاناة أيضًا.

درجة الرواية: رُويت في الحوليّات العثمانية المبكّرة كتاريخ عاشق باشا زاده و«جهان نما» لنشري، التي كُتبت بعد عثمان بنحو مئة وخمسين سنة، بغير إسنادٍ على شرط أهل الحديث. والقصّة مقبولةٌ تاريخًا أو تراثًا، لكنّها لا يُحتجّ بها كما يُحتجّ بالحديث الصحيح.

المرجع:

جورج باخيمير، التاريخ (مصدر بيزنطيّ معاصر)؛ عاشق باشا زاده، تواريخ آل عثمان؛ نشري، جهان نما.

والقرآن الكريم يأمر بالعدل ولو مع من نبغضهم:

سورة المائدة (٥): ٨

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ٨

المصدر: quran.com/5:8

وحذّر رسول الله ﷺ تحذيرًا شديدًا من قتل المعاهَد:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٣١٦٦

حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رضى الله عنهما ـ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ " مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا ".

السند رواه الإمام البخاري: عن قيس بن حفص، عن عبد الواحد بن زياد، عن الحسن بن عمرو، عن مجاهد بن جبر، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الجزية، باب إثم من قتل معاهدًا بغير جرم، حديث رقم ٣١٦٦.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:3166

العبر

العدل مع رعيّةٍ مختلفة الأديان يجعل الدولة مقبولةً باقية؛ فالإسلام يكسب القلوب قبل الأرض.

بناء الدولة

لم يكن عثمان مقاتلًا فحسب. فقد ذكرت الحوليّات العثمانية أنّه عيّن القضاة للحكم بين الناس، ونظّم الأسواق والضرائب الخفيفة، وأقطع مقاتليه الأراضي (وهو ما تطوّر لاحقًا إلى نظام التيمار)، وبنى المساجد فيما فتح. ويُروى أنّه عاش عيشةً بسيطة، ولم يترك عند وفاته إلّا القليل من المال.

وتلك صفات الحكّام الذين يمكّن الله لهم في الأرض:

سورة الحج (٢٢): ٤١

ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾

المصدر: quran.com/22:41

العبر

التمكين في الأرض أمانةٌ لإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا للترف.

حصار بورصة

فائدة تاريخية: مدينةٌ صمدت سنين

كانت **بورصة** (بروسة) مدينةً بيزنطيةً غنيّة محصّنة عند سفح جبل أولوداغ. ولم تكن لدى عثمان آلات الحصار لاقتحام أسوارها، فبنى نحو سنة ٧١٧ هـ (١٣١٧ م) حصونًا صغيرةً حولها لقطع مؤونتها.

ودام الحصار سنين. ولمّا شاخ عثمان ومرض، قاد ابنه **أورخان** الجيش في الميدان.

درجة الرواية: رُويت في الحوليّات العثمانية المبكّرة كتاريخ عاشق باشا زاده و«جهان نما» لنشري، التي كُتبت بعد عثمان بنحو مئة وخمسين سنة، بغير إسنادٍ على شرط أهل الحديث. والقصّة مقبولةٌ تاريخًا أو تراثًا، لكنّها لا يُحتجّ بها كما يُحتجّ بالحديث الصحيح.

المرجع:

عاشق باشا زاده، تواريخ آل عثمان؛ نشري، جهان نما.

العبر

الصبر سلاحٌ لا يقلّ أهمّيةً عن السيف؛ وبعض الانتصارات لا تأتي إلّا بعد سنين.

الوصيّة لأورخان

فائدة تاريخية: نصيحة أب

تروي الحوليّات العثمانية وصيّة عثمان لأورخان قبل وفاته، وفيها: أن يعدل في الرعيّة، وأن يكرم العلماء، وألّا يفعل ما لم يأمر به الله، وأن يستشير العلماء إذا نزل به أمر، وأن يحفظ الدين.

ونصّ هذه الوصيّة دُوّن بعد عثمان بزمنٍ طويل، والصيغة المتداولة اليوم زيّنها على الأرجح كتّابٌ لاحقون. ومع ذلك فمضمونها موافقٌ لتعاليم الإسلام في القيادة.

درجة الرواية: روايةٌ متأخّرة، لا يُقطع بلفظها.

المرجع:

عاشق باشا زاده، تواريخ آل عثمان، نشري، جهان نما.

وكلّ راعٍ مسؤولٌ عن رعيّته:

حديث — صحيح البخاري، رقم ٧١٣٨

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ـ رضى الله عنهما ـ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ " أَلاَ كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهْوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهْوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهْوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلاَ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ".

السند رواه الإمام البخاري: عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما.

التخريج: رواه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب الأحكام، حديث رقم ٧١٣٨.

الدرجة: صحيح — أخرجه البخاري في صحيحه، أصحّ الكتب بعد القرآن الكريم بإجماع أهل الحديث.

المصدر: sunnah.com/bukhari:7138

العبر

خير ما يورّثه القائد ليس المال ولا الأرض، بل النصيحة الصالحة لخليفته.

الوفاة وفتح بورصة

فائدة تاريخية: نحو ٧٢٤–٧٢٦ هـ

توفّي عثمان نحو سنة ٧٢٤ هـ (١٣٢٣/١٣٢٤ م)، وتختلف المصادر في التاريخ الدقيق. وفي سنة ٧٢٦ هـ (١٣٢٦ م) سلّمت بورصة لأورخان صلحًا. وتذكر بعض الروايات أنّ عثمان بلغه خبر فتح بورصة قبل وفاته.

ونُقل جثمان عثمان بعدُ إلى بورصة ودُفن في البناء المعروف بـ«القبّة الفضّية» (گوموشلو قومبت). والضريح الحاليّ أُعيد بناؤه في القرن التاسع عشر بعد زلزال. وصارت بورصة أوّل عاصمةٍ للعثمانيين.

درجة الرواية: رُويت في الحوليّات العثمانية المبكّرة كتاريخ عاشق باشا زاده و«جهان نما» لنشري، التي كُتبت بعد عثمان بنحو مئة وخمسين سنة، بغير إسنادٍ على شرط أهل الحديث. والقصّة مقبولةٌ تاريخًا أو تراثًا، لكنّها لا يُحتجّ بها كما يُحتجّ بالحديث الصحيح.

المرجع:

عاشق باشا زاده، تواريخ آل عثمان؛ نشري، جهان نما.

العبر

من المجاهدين من لا يرى ثمرة جهده؛ وواجبنا أن نزرع، والله يقدّر وقت الحصاد.

إرث عثمان

من بلدةٍ صغيرةٍ في سوغوت نمت الدولة التي أسّسها عثمان حتّى صارت من أعظم الإمبراطوريات في تاريخ الإسلام. ففتح أحفاده القسطنطينية سنة ٨٥٧ هـ (١٤٥٣ م)، وحكموا في ثلاث قارّات، وحملوا لقب الخلافة حتّى سنة ١٣٤٢ هـ (١٩٢٤ م).

وقد وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالاستخلاف في الأرض:

سورة النور (٢٤): ٥٥

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٥٥

المصدر: quran.com/24:55

الإرث	أثره
الدولة العثمانية	دامت أكثر من ٦٠٠ سنة
بورصة	أوّل عاصمة؛ مركز علمٍ وتجارة
العدل مع الرعيّة	عاشت شعوبٌ من أديانٍ كثيرة تحت حكمٍ واحد
اسم «العثمانيين»	اسم السلالة والإمبراطورية، من اسم عثمان
طريق القسطنطينية	فتحه حفيده محمد الفاتح

شمائل عثمان

الصفة	مثالٌ من سيرته
صبورٌ بعيد النظر	حصار بورصة الذي دام سنين
يوقّر العلماء	صلته بالشيخ أده بالي
عادلٌ مع رعيّته	معاملته لأهل البلاد النصارى
بسيط العيش	لم يترك إلّا القليل من المال
شجاع	بافيوس وقلاع بيثينيا
بشرٌ غير معصوم	قصّة قتل دوندار بك

العبر

وعد الله بالتمكين مشروطٌ بالإيمان والعمل الصالح؛ فإذا زال الشرط زال التمكين.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

المسلسلات التلفزيونية والتاريخ

فائدة في المصادر: «قيامة أرطغرل» و«المؤسّس عثمان»

جعلت المسلسلات التركية مثل «**قيامة أرطغرل**» و«**المؤسّس عثمان**» قصّة أرطغرل وعثمان مشهورةً في العالم الإسلاميّ كلّه، ومنه ماليزيا. وقد تبعث هذه المسلسلات الحماسة والاهتمام بالتاريخ، لكنّها أعمالٌ خيالية.

فكثيرٌ من شخصيّات المسلسلات وأحداثها وحواراتها مختلَق: كصلة أرطغرل بابن عربيّ، وأكثر الأعداء والخونة، وبعض الزيجات والمعارك، وتفاصيل حياة عثمان قبل بافيوس. والمصادر التاريخية عن أرطغرل بضعة أسطرٍ فقط، وعن عثمان ليست كثيرةً كذلك. وعلى المسلم أن يفرّق بين التسلية والتاريخ، وألّا ينسب إلى هؤلاء ما لم يثبت.

درجة الرواية: المسلسل التلفزيونيّ خيال، ولا يُتّخذ مصدرًا للتاريخ.

المرجع:

مقارنة المسلسلات التلفزيونية بالحوليّات العثمانية والدراسات التاريخية الحديثة.

العبر

الأمانة في نقل التاريخ جزءٌ من أمانة العلم، فلنأخذ الحماسة من المسلسل، والحقائق من المصادر.

أخبارٌ وأرقامٌ تحتاج إلى تمحيص

فائدة في المصادر: بين الحقيقة والأسطورة

في سيرة عثمان أمورٌ تحتاج إلى تمحيصٍ دقيق. **أوّلًا**: أكثر المصادر العثمانية كُتبت بعد عثمان بأكثر من مئة وخمسين سنة، حين صارت الدولة إمبراطورية، فكثيرًا ما زُيّنت قصّة التأسيس. **ثانيًا**: النسب الذي يربطه بقبيلة قايي والغزّ وسليمان شاه تراثٌ متأخّر. **ثالثًا**: قصّة إقطاع السلطان السلجوقيّ علاء الدين كيقباد سوغوتَ لأرطغرل لا توافق التواريخ، فهذا السلطان توفّي سنة ٦٣٤ هـ.

رابعًا: قد تكون سنة مولد عثمان (٦٥٦ هـ) — وهي سنة سقوط بغداد — وسنة تأسيس الدولة (٦٩٩ هـ) اختيرتا لمعناهما الرمزيّ. **خامسًا**: يختلف المؤرّخون المحدثون في دور روح «الغزو» في نهضة العثمانيين مقابل العوامل السياسية والاقتصادية. والثابت يقينًا: وجود عثمان، ونصر بافيوس (٧٠١ هـ)، وحصار بورصة، وفتحها على يد أورخان (٧٢٦ هـ).

درجة الرواية: الأحداث الكبرى ثابتة؛ وكثيرٌ من التفاصيل تراثٌ أو أسطورة.

المرجع:

مقارنة عاشق باشا زاده ونشري وباخيمير والدراسات التاريخية الحديثة.

العبر

عظمة العثمانيين لا تحتاج إلى أساطير لتُعترف بها؛ فالحقائق الثابتة تكفي قدوة.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

مصادر أخبار عثمان

يلخّص هذا الجدول مصدر كلّ خبرٍ ودرجته، ليميّز القارئ الصحيح من المشهور فحسب.

الخبر	المصدر	الدرجة
أرطغرل والد عثمان	الحوليّات العثمانية؛ النقود	تاريخ
نسب قايي وسليمان شاه	حوليّاتٌ متأخّرة	تراث؛ محلّ نقاش
لم يسرع به نسبه	صحيح مسلم ٢٦٩٩	صحيح
الله أعلم بمن يجاهد في سبيله	صحيح البخاري ٢٧٨٧	صحيح
الرؤيا في بيت أده بالي	عاشق باشا زاده	أسطورة
الرؤيا الحسنة من الله	صحيح البخاري ٦٩٨٥	صحيح
بيلجيك ونيلوفر خاتون	عاشق باشا زاده؛ نشري	تراث
قتل دوندار بك	عاشق باشا زاده؛ نشري	محلّ نقاش
قتال المسلم كفر	صحيح البخاري ٤٨	صحيح
معركة بافيوس (٧٠١ هـ)	باخيمير	ثابت
كوسه ميخال	عاشق باشا زاده	تاريخ
قتل المعاهَد	صحيح البخاري ٣١٦٦	صحيح
حصار بورصة	عاشق باشا زاده؛ نشري	تاريخ
الوصيّة لأورخان	حوليّاتٌ متأخّرة	لفظها غير مقطوع
كلّكم راع	صحيح البخاري ٧١٣٨	صحيح
فتح بورصة (٧٢٦ هـ)	الحوليّات العثمانية؛ المصادر البيزنطية	ثابت
إقطاع كيقباد سوغوت	حوليّاتٌ متأخّرة	لا يوافق التواريخ
مسلسلا «القيامة» و«المؤسّس»	التلفزيون	خيال

الأعلام والأماكن والتسلسل الزمنيّ

العَلَم	دوره
أرطغرل	والد عثمان؛ شيخ العشيرة في سوغوت
الشيخ أده بالي	عالمٌ من بيلجيك؛ صهر عثمان في الرواية
مال خاتون	زوجة عثمان؛ أمّ أورخان في بعض المصادر
دوندار بك	عمّ عثمان
كوسه ميخال	حاكمٌ بيزنطيّ؛ حليف عثمان
أورخان	ابن عثمان وخليفته؛ فاتح بورصة
أندرونيكوس الثاني	الإمبراطور البيزنطيّ في عهد عثمان
جورج باخيمير	مؤرّخٌ بيزنطيٌّ معاصر

المكان	الحدث
سوغوت	مركز عشيرة أرطغرل وعثمان
بيلجيك	موطن الشيخ أده بالي؛ استولى عليها عثمان
قره جه حصار وإينه گول	أوّل القلاع المفتوحة
بافيوس (قويون حصار)	النصر على البيزنطيين (٧٠١ هـ)
بورصة	حوصرت، وفتحها أورخان (٧٢٦ هـ)
القبّة الفضّية، بورصة	ضريح عثمان

السنة	الحدث
٦٤١ هـ	المغول يهزمون السلاجقة في كوسه داغ
نحو ٦٥٦ هـ	مولد عثمان في الرواية

السنة	الحدث
نحو ٦٨٠ هـ	وفاة أرطغرل
٦٩٩ هـ	سنة التأسيس في التراث
٧٠١ هـ	معركة بافيوس
نحو ٧١٧ هـ	بدء حصار بورصة
نحو ٧٢٤ هـ	وفاة عثمان
٧٢٦ هـ	فتح أورخان لبورصة
٨٥٧ هـ	فتح محمد الفاتح للقسطنطينية

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

أسئلةٌ شائعةٌ عن عثمان غازي

يجيب هذا الباب عن أسئلةٍ تتكرّر عن عثمان غازي. والأجوبة موجزة، وتفصيلها في الأبواب السابقة.

١. مَن عثمان غازي؟

ابن أرطغرل، مؤسّس الدولة العثمانية، حكم في شمال غرب الأناضول حتّى نحو سنة ٧٢٤ هـ.

٢. من أين جاء اسم «العثمانيين»؟

من اسمه عثمان.

٣. مَن أرطغرل؟

والد عثمان، شيخ عشيرةٍ صغيرة في سوغوت؛ وأكثر تفاصيل حياته تراثٌ متأخّر.

٤. هل مسلسل «قيامة أرطغرل» صحيح؟

لا؛ هو مسلسلٌ خياليّ مستوحًى من أسطرٍ قليلة من التاريخ.

٥. ما رؤيا عثمان؟

أسطورةٌ عن قمرٍ وشجرةٍ عظيمة في بيت الشيخ أده بالي، دُوّنت بعد أكثر من قرن.

٦. مَن الشيخ أده بالي؟

عالمٌ من بيلجيك وقّره عثمان، وهو صهره في الرواية.

٧. ما أوّل نصرٍ لعثمان ثابت التاريخ؟

معركة بافيوس سنة ٧٠١ هـ (١٣٠٢ م).

٠٨. كيف عامل النصارى؟

تذكر المصادر أنّه حماهم، وأنّ بعض النبلاء البيزنطيين صاروا حلفاءه.

٠٩. هل كانت له أخطاء؟

تذكر الحوليّات أنّه قتل عمّه دوندار، والخبر محلّ نقاش.

١٠. متى فُتحت بورصة؟

سنة ٧٢٦ هـ (١٣٢٦ م) على يد ابنه أورخان.

١١. أين قبره؟

في بورصة، في البناء المعروف بالقبّة الفضّية.

١٢. ما أعظم عبرةٍ في سيرته؟

أنّ الإيمان والصبر والعدل قد تحوّل بدايةً صغيرة إلى إرثٍ عظيم.

العبر والخاتمة

قصّة عثمان قصّة أمير عشيرةٍ صغيرةٍ على الثغور، وضع بالصبر والشجاعة والعدل أسس إمبراطوريةٍ دامت ستّة قرون — وإن كثيرًا ما غطّت الأساطير والمسلسلات قصّته.

العبرة	من سيرة عثمان
العمل لا النسب	النسب المختلَف فيه؛ صحيح مسلم ٢٦٩٩
النيّة في الجهاد	لقب الغازي؛ صحيح البخاري ٢٧٨٧
الرؤيا ليست دليلًا	الرؤيا في بيت أده بالي؛ صحيح البخاري ٦٩٨٥
حرمة دم المسلم	قصّة دوندار بك؛ صحيح البخاري ٤٨
العدل مع الجميع	الرعيّة النصرانية؛ المائدة ٥: ٨؛ صحيح البخاري ٣١٦٦
السلطة أمانة	بناء الدولة؛ الحج ٢٢: ٤١؛ صحيح البخاري ٧١٣٨
وعد الله مشروط	إرث العثمانيين؛ النور ٢٤: ٥٥
التمييز بين التاريخ والمسلسل	«القيامة» و«المؤسّس» والحوليّات المتأخّرة

نسأل الله أن نقتدي بعثمان في صبره وعدله، وأن نوقّر العلماء، وأن نبدأ الخير ولو صغيرًا، واثقين بأنّ الله يتمّمه.

وستستمرّ سلسلة «أبطال الإسلام» إن شاء الله مع سيرة السلطان محمد الفاتح، فاتح القسطنطينية.

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

المراجع

القرآن الكريم والتفسير

القرآن الكريم، الرسم العثمانيّ. quran.com

ابن كثير، تفسير القرآن العظيم (المائدة ٥: ٨؛ الحج ٢٢: ٤١؛ النور ٢٤: ٥٥).

الحديث

صحيح البخاري ٤٨، ٢٧٨٧، ٣١٦٦، ٦٩٨٥، ٧١٣٨. sunnah.com/bukhari

صحيح مسلم ٢٦٩٩. sunnah.com/muslim:2699a

ابن حجر العسقلانيّ، فتح الباري؛ النوويّ، شرح صحيح مسلم.

كتب التاريخ والدراسات

عاشق باشا زاده، تواريخ آل عثمان.

نشري، كتاب جهان نما.

جورج باخيمير، التاريخ.

ابن بطّوطة، تحفة النظّار (الرحلة).

خليل إينالجيك، الدولة العثمانية: العصر الكلاسيكيّ (١٣٠٠–١٦٠٠).

جمال قفادار، بين عالمين: بناء الدولة العثمانية.

موسوعة وقف الديانة التركيّ الإسلامية، «Osman I». islamansiklopedisi.org.tr/osman-i

سلاسل ذات صلة في QURANSCIENCE.MY

أبطال الإسلام، من الحلقة ١: حمزة بن عبد المطّلب إلى الحلقة ٢٤: بركة خان. quranscience.my/#pahlawan

© ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ جميع الحقوق محفوظة — Hj Che Alim Hj Che Haron — مجاني للمسلمين

الدعم والتبرّع

يُنشر هذا الكتاب **مجّانًا بالكامل** للأمّة الإسلامية، **ولا يجوز بيعه أبدًا.** والتبرّعات مرحّبٌ بها للمساعدة في تكاليف البحث، واستضافة الموقع quranscience.my، ونشر مزيدٍ من الكتب – لكنّها **ليست واجبة.** نسأل الله أن يتقبّل كلّ تبرّعٍ صدقةً جارية.

سورة البقرة (٢): ٢٦١

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦١

المصدر: quran.com/2:261

سورة سبأ (٣٤): ٣٩

قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ٣٩

المصدر: quran.com/34:39

حديث — صحيح مسلم، رقم ٢٥٨٨

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، وَابْنُ، حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، - وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلاَّ عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ ».

السند: رواه الإمام مسلم: عن يحيى بن أيّوب، وقتيبة بن سعيد وعلي بن حُجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

التخريج: رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب البرّ والصلة والآداب، باب استحباب العفو والتواضع، حديث رقم ٢٥٨٨.

الدرجة: صحيح — أخرجه مسلم في صحيحه.

المصدر: sunnah.com/muslim:2588

حديث — صحيح مسلم، رقم ١٦٣١

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ، - يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ - وَابْنُ حُجْرٍ قَالُوا حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، - هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ - عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ».

السند: رواه الإمام مسلم: عن يحيى بن أيّوب، وقتيبة بن سعيد وعلي بن حُجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة رضى الله عنه .

التخريج: رواه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الوصيّة، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، حديث رقم ١٦٣١.

الدرجة: صحيح — أخرجه مسلم في صحيحه.

المصدر: sunnah.com/muslim:1631

جزاكم الله خيرًا كثيرًا



امسح رمز QR أعلاه (DuitNow، ماليزيا) للتبرّع.

للمتبرّعين من خارج ماليزيا: امسح رمز PayPal أعلاه أو زُر paypal.me/quranscience